أمين عام القسم الدولي في مهرجان أفلام المقاومة للوفاق:

المقاومة.. مفهوم إنساني نبيل لتحقيق السلام

الوفاق
موناسادات خواسته

المهرجانات الفنية الإيرانية تواصل نشاطاتها بحماس في مختلف المجالات، أما المهرجانات التي تقام بموضوع المقاومة، لها نكهتها الخاصة، في ظل الظروف التي تجري في المنطقة. تقام الدورة الثامنة عشرة لمهرجان أفلام المقاومة الدولي الذي تنظمه جمعية سينما الثورة والدفاع المقدس ومؤسسة "رواية الفتح" الثقافية تحت شعار "خطاب المقاومة وطوفان الأقصى وحرية القدس الشريف" برئاسة جلال غفاري أميناً عاماً للمهرجان. يشهد المهرجان مشاركة واسعة من مختلف دول العالم، خاصة أنه في هذا العام يتميز بحضور مباشر وكثيف للدول المشاركة، وهذا ما قاله الأمين العام للقسم الدولي في هذا المهرجان السيد "إسرافيل كليجي"، فبهذه المناسبة أجرينا حواراً معه، فيما يلي نصه:

الإقبال على المهرجان ونشر الدعوة بـ١٨ لغة

بداية تحدث السيد إسرافيل كليجي عن الدول المشاركة في المهرجان ومدى الإقبال على القسم الدولي، حيث قال: نحن في هذا المهرجان حاولنا أن نجعله مهرجاناً دولياً بالمعنى الحقيقي للكلمة، لأن العديد من المهرجانات عادة ما تكون دولية، ويكفي وجود عدد قليل من الضيوف الأجانب في حفلي الإفتتاح والختام.

ولكننا حاولنا أن نجعل من هذا المهرجان حدثاً مختلفاً وشكلنا طاولة خاصة لكل بلد يشارك في المهرجان. لدينا ١٨ طاولة، ولكل منها مدير وأشخاص يتعرفون على الشبكات في مجال إنتاج صناعة السينما والمنتجات ذات الصلة في بلدانهم ويتواصلون معها، وإلى حد كبير، قاموا بتولي عمل المهرجان وترجمة الدعوات إلى ١٨ لغة، ونشروها على منصات النشر الخاصة بهم وفي الفضاء الإلكتروني في أماكن مختلفة.

وتغطي هذه اللغات الـ١٨ نحو ٥٠ دولة، فيما قام كثيرون برفع أعمالهم عبر موقع المهرجان، وبحسب إحصائيات الأمانة فإن الإستقبال هذا العام كان جيداً جداً، حيث استقبل المهرجان هذا العام أعمالاً بصيغ وأقسام مختلفة، مثل قسم الذكاء الإصطناعي، والإنتاجات القصيرة، والرسوم المتحركة، والسيناريوهات، والكتب، ومجالات البحث المتعلقة بالسينما، وغيرها.

هذا الشعور الذي أُعطي للناشطين في القطاع الدولي كان مؤثراً جداً، بما أنهم هم جزء من المقاومة، وعاشوا المقاومة في بلادهم، وكثير منهم ماهرون وذوو خبرة في مجال السينما، على سبيل المثال، هم صناع أفلام وثائقية أو منتجون، وبعضهم أيضاً يديرون الفضاء الإفتراضي داخل بلادهم ليأتوا إلى هذا المهرجان، وهذا ما حصل والحمد لله.

أفلام عن غزة وفلسطين

فيما يتعلق بالدول العربية المشاركة، وموضوع الأفلام يقول كليجي: إن دول لبنان وفلسطين والعراق والسعودية وسوريا حاضرة، ونظراً لأن أصحاب الفكر الحر ركّزوا في العام أو العامين الماضيين على قضيتهم الأولى والرئيسية على فلسطين وغزة وجرائم الكيان الصهيوني، تركّز معظم الإنتاجات التي تصلنا، خاصة من الدول العربية، على قضية فلسطين وغزة والقمع الذي تتعرض له من قبل الكيان الصهيوني.

تأثير السينما خطير

أما حول حجم ردود الفعل والتأثير الذي يحظى به المهرجان يقول كليجي: يجب على الجميع أن يدركوا أنه إذا كانت دولة مثل أمريكا تدعي أنها قوة عظمى وتقبلها بعض دول العالم، باستثناء بعض دول المقاومة مثل إيران التي تقف ضد هذا الادعاء، فيجب على الجميع أن يدركوا أن أمريكا، بالإضافة إلى زيادة قوتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، فإن أهم قضية تناولتها هي هوليوود وصناعة السينما، أي أن أميركا استطاعت أن تصل إلى هذه المكانة في العالم من خلال السينما، والتأثير الذي تحدثه السينما على العالم، ولعل كثيرين لا يعلمون أن الاستثمار في هذا المجال من شأنه أن يضفي صورة معينة وقوة على فكر وعدد من الدول الحليفة، كل جهدي في هذا المهرجان هو إقناع الناس بأن تأثير السينما هو تأثير خطير، وأن الأعمال المنتجة في مجال السينما يجب أن تكون أعمالاً يمكننا إيصالها إلى عدد أكبر من الجماهير في جميع أنحاء العالم.

أعتقد أن السبيل الوحيد هو حشد الرأي العام العالمي وأولئك الذين نهضوا من تلقاء أنفسهم لقضية الشعب في غزة وفلسطين. وخاصة بعد "طوفان الأقصى"، وربما قبل ذلك، اعتبر العالم هذه القضية قضية سياسية وخلافاً بين اليهود والمسلمين على الأرض، وظنوا أنها نزاع محدد حول قضية محددة، لقد جعلت "طوفان الأقصى" الجميع يدرك أن هذه قضية إنسانية تماما، ومع ادعاءات حقوق الإنسان التي يتمتع بها الغربيون أنفسهم، لم يستطع كل أحرار العالم تحملها حقاً وتحركوا. كما رأينا الاحتجاجات في أمريكا وأوروبا.

عندما يكون الرأي العام العالمي جاهزاً والعالم متعطشاً لمنتج جيد، يمكننا تقديم ذلك لجمهور يريد رؤية هذه الروايات ومواجهة الجو المناسب من خلال إنتاج منتجات مشتركة، وتقديمها من خلال الإنتاج المشترك.

عرض أفلام المهرجان في مختلف الدول

فيما يتعلق بحضور أعمال مشتركة في هذا المهرجان، وعرض الأفلام بعد المهرجان يقول كليجي: نعم، رغم أن بعض الحكومات التي تخضع لسيطرة مقاومة المقاطعة الأمريكية، وهي مفهوم إنساني، لا تسمح للناس بنشرها بسهولة في بلدانهم، وتخلق لهم المشاكل، ولكننا توجهنا إلى شبكات شعبية ومنظمات غير حكومية ومجموعات غير حكومية وأفراد يتمتعون بهذه القدرة، وتم إنتاج العديد من الأعمال المشتركة. على سبيل المثال، بعض الفنانين من كشمير والهند وباكستان اختاروا موقعاً تلقائياً، وبدون دعمنا المالي، أنتجوا عملاً قصيراً جيداً للغاية في غضون ٢٠ يوماً وأرسلوه إلى المهرجان.

فيما يتعلق بعرض أفلام المهرجانات، نعم أتطلع إلى عرض هذه الأعمال في بلدان مختلفة، بما في ذلك العراق وروسيا وفنزويلا وتونس وتركيا ولبنان، وهي البلدان التي تم توفير المنصة فيها. ومن المقرر أن تستمر العروض حتى بعد إغلاق المهرجان، وبعد الإغلاق ستكون اللجنة الدولية أكثر نشاطا، وسيتم عرض أفلام المهرجان المتميزة والمختارة في بلدان مختلفة مع ترجمة بلغات مختلفة.

رسالة المهرجان للعالم

وأخيراً سألنا كليجي عن رسالة المهرجان لشعوب العالم، فقال: في رأيي أن المقاومة مفهوم أُسيء استخدامه كثيراً، فإذا سمع بعض الناس كلمة "المقاومة" في أي مكان في العالم، في ظل الدعاية الإعلامية الغربية، فقد يفكرون في داعش التكفيرية أو الشرق الأوسط والحرب، أو قد يفكرون في الجماعات التي تسعى إلى الحرب والصراع وسفك الدماء.

في حين ان "المقاومة" مفهوم إنساني نبيل، فالمقاومة حتى لو حملت السلاح فهي صامدة لتحقيق السلام، والمقاومة تقاتل من أجل تحقيق السلام، وقوات المقاومة هي أعظم وأشجع المحاربين في العالم، وهي تقاتل من أجل إحلال السلام في العالم. إنهم يقاتلون كي لا يختنقوا بنظام الهيمنة، ويقاتلون من أجل إعلام العالم بأن للناس الحق في الحياة، وأن هذا الكوكب للجميع، وأن ميثاق الأمم المتحدة الذي كُتب عن حقوق الإنسان هو ما تتبعه هذه القوى المقاومة، وهو على وجه التحديد من أجل تحقيق السلام. المقاومة لا تسعى إلى الحرب، بل تسعى إلى السلام.

قوات المقاومة هي أعظم وأشجع المحاربين في العالم، وتركّز معظم النتاجات التي وصلت إلى المهرجان، على قضية فلسطين وغزة

مهرجان فجر الدولي للصناعات اليدوية يكرّم الفائزين

الوفاق / مهرجانات فجر الدولية تصل إلى محطتها الأخيرة، واحدة تلو الأخرى، حيث يتم إسدال الستار عليها بإعلان الفائزين، حتى تعود مرة أخرى في السنة القادمة، بتنوع أكثر، ففي نهاية المهرجانات، أقيم حفل ختام مهرجان فجر الدولي للصناعات اليدوية بنسخته التاسعة أمس الأول الإثنين في برج ميلاد بطهران، وكان ذلك بحضور وزير التراث الثقافي والصناعات اليدوية "سيد رضا صالحي أميري"، ورئيس السلطة القضائية حجة الإسلام "محسن إيجئي"، ورئيس المجلس العالمي للصناعات اليدوية "سعد القدومي"، وجمع من فناني صناعات اليدوية ومحبيها، وتم في حفل ختام هذا الحدث الثقافي والفني تقديم وتكريم الفائزين.

صالحي أميري: إقبال الجمهور يشير إلى الإهتمام بالفن الإيراني

قال وزير التراث الثقافي والصناعات اليدوية سيدرضا صالحي اميري في هذا الحفل: " عندما نتحدث عن الصناعات اليدوية فإننا في الواقع نتحدث عن الفن والإبداع وأسلوب الحياة والحوار الثقافي. يعتبر هذا الفن موجهاً للعائلة، وحوالي ٨٠ بالمائة من الفنانين العاملين في هذا المجال هم من النساء.

ينبغي تصدير الصناعات اليدوية عبر الحدود؛ لأن هذه القدرة تجلب دخل أكثر من النفط، وفي نفس الوقت تعريف الجمال والفن الإيراني للعالم".

من جهة أخرى قال وزير التراث الثقافي خلال لقاء مع "سعد القدومي" رئيس المجلس العالمي للصناعات اليدوية الذي عقد في مكتب الوزير: " إن الصناعات اليدوية الإيرانية لها مكانة تتجاوز الفن، وباعتبارها جزءاً من الثقافة والهوية الوطنية، فهي مرتبطة بالحيوية الاجتماعية. الإقبال الواسع على هذا المهرجان من قبل الجمهور يشير إلى اهتمام المجتمع بهذا الفن الإيراني الأصيل".

وفي إشارة إلى جودة الأعمال المعروضة، قال وزير التراث الثقافي: "إن هذا المعرض يضم أعمالاً فريدة ومهمة وملفتة للنظر. على سبيل المثال، كان العمل الفني الذي استخدم فيه نحو ١٤ كيلوغراماً من الفضة يعد مظهراً من مظاهر الروعة والفن الإيراني".

من جهته قال سعد القدومي رئيس مجلس الصناعات اليدوية العالمي في اللقاء أيضاً: "أنا سعيد جداً بالسفر إلى إيران ولقاءكم والسيدة جلال". إن اهتمامهم بالفنانين في جميع أنحاء العالم أمر مثير للإعجاب، وهم يلعبون دور السفير الجدير على المسرح العالمي.

وتابع بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مجلس الصناعات اليدوية العالمي قائلا: "تم إعداد وتجميع كتاب للتعريف بالحرف اليدوية لـ ٤٦ دولة، حيث تم ذكر جمال وأصالة الصناعات اليدوية الإيرانية على وجه التحديد".

وقبل عقد هذا اللقاء قام "سعد القدومي" برفقة مريم جلالي مساعدة الوزير في قسم الصناعات اليدوية، بزيارة معرض الصناعات اليدوية للمحافظات الإيرانية الذي أقيم في مبنى وزارة التراث الثقافي. خلال هذه الزيارة، أثار تنوع الأعمال والإبداعات للفنانين الإيرانيين مرة أخرى إعجاب الضيوف الأجانب.

القدومي: إيران تشتهر بتراثها الثقافي الغني

اعتبر رئيس المجلس العالمي للصناعات اليدوية "سعد القدومي"، جائزة "سرو سيمين" التي يقدمها مهرجان "فجر" الدولي التاسع للصناعات اليدوية خطوة نحو تعزيز التواصل بين الفن الإيراني والمجتمع العالمي للصناعات اليدوية، مشيدا بتراث ايران العريق في مجال الصناعات اليدوية.

وقال القدومي في كلمة القاها في حفل ختام المهرجان: إن هذا المهرجان يُعد خطوة مهمة نحو تعزيز التواصل بين الفنانين الإيرانيين والمجتمع الدولي للصناعات اليدوية، ووفر فرصة فريدة للجميع للالتقاء وتبادل الأفكار وتكريم القيمة الفريدة للصناعات اليدوية التقليدية. هذا المهرجان هو أكثر من مجرد اجتماع، بل هو منصة للتواصل والتعلم والاحترام المتبادل، حيث يمكننا تقدير المساهمة الفريدة لكل واحد منا في المجتمع العالمي للصناعات اليدوية.

وتابع القدومي: إيران تشتهر بتراثها الثقافي الغني، وهي كانت على الدوام رائدة في الحفاظ على الفنون اليدوية وتكريمها. وان اختيار ١٦ مدينة وقرية كمدن وقرى عالمية للصناعات اليدوية دليل واضح على التنوع والثراء الفريد للفنون الإيرانية.

جلالي: الصناعات اليدوية شهدت تطوراً وتقدماً عبر التاريخ

قالت مساعدة وزير التراث الثقافي في قسم الصناعات اليدوية في حفل ختام المهرجان: إن الصناعات اليدوية لم تتوقف على مر التاريخ، ولم تتخلف عن الركب في الوصف، واستمرت دائماً في طريق التقدم والتطور.

أقيم اليوم مهرجان "سرو سيمين" التاسع تحت شعار "الوفاق الوطني والتنوع الثقافي". إن التناغم الذي نشهده اليوم يتجلى بوضوح في الصناعات اليدوية. هذا ليس حفل ختامي، بل ميثاق للالتزام والعمل. نحن عائلة كبيرة. تعتبر الصناعات اليدوية موجهة للعائلة، ويعتبر كل منزل إيراني متحفاً للفنون التقليدية.

● أخبار قصيرة

إنعقاد الأسبوع الثقافي الإيراني في الدوحة

الوفاق / أعلن نائب مدير عام تنمية التعاون العلمي والثقافي في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية عن انعقاد الأسبوع الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدوحة بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي.

وقال حسين ديوسالار إن هذا الحدث يقام من ٢٦ إلى ٢٩ فبراير الجاري، وأضاف: "خلال هذا الأسبوع الثقافي سيتم عرض أبعاد ونماذج مختلفة من الفن والحضارة الإيرانية الإسلامية للجمهور القطري. ومن المقرر أيضا أن يقدم ٦٠ فنانًا ورياضيًا إيرانيًا بارزًا في مختلف التخصصات والمجالات أعمالهم الفريدة وإمكانيات بلادنا التاريخية والحضارية.

ويشارك فيه كبار الفنانين الإيرانيين المشهورين في مختلف المجالات الفنية، بما في ذلك الموسيقى والخط والإضاءة والأزياء والملابس ونقش الجلود والرسم والتطريز، الميناتور، المنمنمات والفخار وأعمال البلاط ولوحات الزهور والطيور والصناعات اليدوية وألعاب الكمبيوتر والنحت وغيرها من التخصصات الفنية ذات الصلة المهارات والثقافة الإيرانية الخالصة في العاصمة قطر.

إن شمولية هذه التخصصات الفنية وشموليتها هو من شأنه أن يقدم وينقل صورة واضحة وعميقة عن إيران للمهتمين والجماهير في هذا المجال.

وأضاف: بالإضافة إلى هذه الأقسام، تم التخطيط لبرنامج عرض الأفلام الإيرانية وإقامة معرض للصور الفوتوغرافية للمعالم السياحية والتاريخية في بلادنا.

وأشار إلى حضور سيد عباس صالحي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في هذه الفعالية الثقافية بدعوة من نظيره القطري وقال: "خلال زيارته إلى الدوحة، سيعقد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي أيضًا اجتماعات مع كبار المسؤولين القطريين من أجل تعميق العلاقات الثنائية في المجال الثقافي، والتي يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تطوير التفاعلات والاتصالات بين البلدين، وبالطبع يكون لها تأثير على المنطقة".

كان هناك تعاون ثقافي مستمر وفعال بين إيران وقطر، وقد تعزز هذا الاتجاه في السنوات الأخيرة. ومن ثم فإن إقامة الأسبوع الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قطر يعتبر نقطة تحول في التعاون بين طهران والدوحة في مختلف المجالات.

وأشار إلى أن رياضة الزورخانة الإيرانية، بحضور رياضيين محترفين في هذا المجال، ستقدم القيم والمعالم الخاصة والفريدة للثقافة والحضارة الإيرانية.

انطلاق أسبوع الأفلام الإيرانية والإندونيسية

انطلقت فعاليات أسبوع الأفلام الإيرانية والإندونيسية بعرض أربعة أفلام من كل بلد، بتنظيم من المركز الدولي لسورة. هذا الحدث الفني يأتي في إطار التوسع الدولي لنشاطات سورة في شرق آسيا، وذلك بعد تنظيم الدورة الثالثة لمهرجان الفيلم الإيراني في ماليزيا. وتضم العروض السينمائية الفيلم الروائي "في أحضان الشجرة" و "رومانسية عماد وطوبى" ، إلى جانب الرسوم المتحركة "لوبتو" و"الفتى الدولفيني"، حيث يتم عرضها إلى جانب أربعة أفلام إندونيسية ضمن هذا الحدث.